كتاب

الجغرافية الاجتماعية مقدمة للقضايا المعاصرة

SOCIAL GEOGRAPHY AN INTRODUCTION TO CONTEMPORARY ISSUES

John Cater : جون كتر

Trevor Jones : ترافور جونس

سنة النشر : ١٩٩٦

تتمتع الجغرافيا الاجتماعية بانتشار متزايد بين المدرسين والطلبة علي حد سواء بسبب صلتها بمواضيع العلوم الاجتماعية الأخرى، وكذلك القضايا المعاصرة ذات الاهتمام العام وقضايا محل الجدل السياسي، ومن أهم طرق دراسة هذا المبحث ومعالجة قضايا اللامساواة والفقر والجريمة والفوضى الاجتماعية والعنصرية والاستغلال ودور النسق المكاني وتأثيره علي هذه العوامل، وهذا هو المبدأ الأول الذي يدور حوله هذا الكتاب.

أما المبدأ الثاني وهو محاولة تعكس الاختلافات السياسية والفكرية بشأن تخصيص الموارد وهذه هي القضية المحورية في الجغرافية الاجتماعية، وهناك فصول تعالج المواد الأساسية مثل العمل والإسكان، وفصول حول المشاركين من حيث نوعهم وعلاقتهم وجنسهم، أما الفصلان الأخيران فيعالجان المواضيع في سياقاتها المكانية أي البيئة الحضرية والمجتمع الريفي.

ويقع هذا الكتاب في ٢٦٠ صفحة من القطع المتوسط، ويتألف من سبعة فصول، صدرت بتمهيد ومقدمة، وألقيت الضوء على ميادين عمل الجغرافية الاجتماعية وماهيتها، وتناولت دراسة John Cater& Trevor Jones للجغرافية الاجتماعية عام ١٩٩٦ أنها تشمل الموضوعات الآتية: (دراسة السكن – ودراسة الجنس ودور المرأة في المجتمع– ودراسة الجريمة– ودراسة السلالات الموجودة في المجتمع – والحضرية والتحضر في المجتمع).

يعالج الفصل الأول الجغرافية الاجتماعية للعمل، وذلك لأهمية موقع العمل عند تناول قضايا اللامساواة حسب المكان والجماعة والطبقة، ويتناول توزيع الثروة حيث أن الاستهلاك لا يأتي إلا بالإنتاج فلا بد من وجود الثروة، ويتناول هذا الفصل كيفية تغير اقتصاد السوق الحر وإحداث تغيرات جوهرية مكانية حيث بدأ

التوجه في الحركة الصناعية من المركز(قلب العالم) إلي الهامش(المناطق المتخلفة)، ويتناول هذا الفصل التنمية غير المستوية في جغرافية الإنتاج، كما يناقش التقسيم المكاني في العمل والنظريات الحديثة في التقسيم المكاني للعمل ودور الدولة في ذلك بجانب البدائل الجذرية لأزمة العمل.

ويناقش الفصل الثاني الإسكان من حيث وظائفه والمداخل البيئية المتعلقة به والواقعية الاجتماعية والوعي السياسي والمداخل الماركسية نحو الإسكان كما يعرض هذا الفصل لنموذج جديد لطبقات الإسكان.

أما الفصل الثالث فيهتم بالجريمة، والفوضى فيعالج البيئة البشرية وفرص انتشار الجريمة وضحايا الجرائم والاقتصاد السياسي وصلته بجغرافية الجريمة.

ويتناول الفصل الرابع قضية النوع، فيدرس مكانة المرأة والنوع وعيوبه وتقسيم المكان حسب الجنس والتبعية النسائية والحركة النسائية الماركسية، ودور المرأة فى المجتمع.

ويهتم الفصل الخامس بالأقليات العرقية والجنسية، فيعالج قضايا العرق والجنس والأقليات، والبعد المكاني للجنس والعرق ومبدأ الاندماج العرقي، والتعددية الثقافية والبدائل البنيوية والجذرية؛ ودراسة السلالات الموجودة بالمجتمعات المختلفة.

أما الفصل السادس فيتناول المنطقة الحضرية ومعادلة المنطقة والمجتمع وخفوت دور المجتمع، ويعالج المجتمع كوحدة واقع تجريبية عملية ثم نظرية ثم فكر أو تفكير، وتفسير الحضرية والتحضر فى المجتمع.

ويعالج الفصل السابع المجتمع الريفي المعاصر، فيتناول الرعاة والمجتمع الريفي التقليدي وتحول المجتمع الريفي ومشكلة الحصول علي الخدمات في المجتمع الريفي والصراع في المجتمع الريفي الحديث والاقتصاد السياسي للحيز الريفي، الذي يناقش عملية تراكم رأس المال في الحيز الريفي واستهلاك الحيز الريفي، وفكرة الفقر السعيد التي تقر بسعادة الرعاة في الريف علي عكس واقع الحال، وفى نهاية كل فصل توجد توصيات وبعض المراجع التى تساعد القارئ على التعميق في موضوع الدراسة.

إعداد د/أحمد ندا

محاضر الجغرافيا بكلية التربية للبنات

بحفر الباطن